

المؤتمر الدولي الرابع عشر للوحدة الإسلامية

(272) الكلام والفلسفة. ومن هذه الكتب التى ألفها (الصحيفة السجّادية) فهى من ذخائر التراث الإسلامى، ومن مناجم كتب البلاغة والتربية والأخلاق والأدب فى الإسلام. ومن المؤلفات القيمة للامام زين العابدين (المناجاة الخمس عشرة)، وهى من القيم الروحية فى الإسلام فقد عالج بها الامام كثيرا من القضايا النفسية كما فتح بها آفاقا مشرقة للاتصال بالله تعالى. ومنها (رسالة الحقوق) وهى من المؤلفات المهمة فى الإسلام التى وضعت المناهج الحية لسلوك الانسان وتطويع حياته وبناء حضارته على أسس تتوفر فيها جميع عوامل الاستقرار النفسى، ووقايتها من الاصابة بأى لون من ألوان القلق والاضطراب، بعد أن نظر أبعاد حياته وعلاقاته مع خالقه ونفسه وأسرته ومجتمعه وحكومته ومعلمه وغير ذلك. ليتم بذلك انشاء مجتمع اسلامى تسوده العدالة الاجتماعية والعلاقات الوثيقة بين أبنائه من الثقة والمحبة. يقول الامام زين العابدين مبينا سعة علومه وأنواره: يا رب جوهر علم لو أبوح به لقليل لى أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال صالحون دمي يرون أقبح ما يأتونه حسنا (راجع كتاب الإسلام ووطن – للامام السيد محمد ماضى أبى العزائم ص 70). وروى سفيان بن عيينة عن الزهري قال: دخلت على علي بن الحسين فقال: يا زهري، فيم كنتم؟ قلت: كنا نتذاكر الصوم، فأجمع رأى ورأى أصحابى على أنه ليس من الصوم شء واجب، الا شهر رمضان، فقال: يا زهري، ليس كما قلت، الصوم على أربعين وجها: عشرة منها واجب كوجوب شهر رمضان، وعشرة منها